

لسان العرب

(قرص) الْقَرَصُ الْقَطْعُ قَرَصَهُ يَقْرِصُهُ بِالْكَسْرِ قَرَضًا وَقَرَصَهُ قَطَعَهُ
وَالْمِقْرَاضَانِ الْجَلَامَانِ لَا يُفْرَدُ لهما واحد هذا قول أهل اللغة وحكى سيبويه
مِقْرَاضٌ فَأَفْرَدَ وَالْقُرَاضَةُ مَا سَقَطَ بِالْقَرَصِ ومنه قُرَاضَةُ الذَّهَبِ وَالْمِقْرَاضُ وَاحِدُ
الْمَقَارِيضِ وَأَنشد ابن بري لعدي بن زيد كلَّ صَعْلٍ كَأَنَّ مَا شَقَّ فِيهِ سَعْفَ
الشَّرِي شَفَرْتَا مِقْرَاضٍ وقال ابن ميادة قد جُبِئْتُهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ
مِمَّطَرَةً إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ .
(* قوله « مغفلات » كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم
وهي التي تمسك الماء) .

وقال أبو الشَّيْصِ وَجَنَاحٌ مَقْمُصٌ وَصَفَ رَيْشَهُ رَيْبُ الزَّيْتَانِ تَحْيِيْفُ
الْمِقْرَاضِ فَقَالُوا مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ قال ابن بري ومثله المِقْرَاضُ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ
لِلْحَازِي قال الْأَعَشَى لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مَلُحِبًا وَابْنُ مِقْرَاضٍ دُوَيْبَةُ
تَقْتُلُ الْحَمَامَ يَقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ دَلَّهٌ التَّهْذِيبُ وَابْنُ مِقْرَاضٍ ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ
الطَوِيلُ الظَّهَرُ الْقَتَالُ لِلْحَمَامِ ابْنُ سَيْدِهِ وَمِقْرَاضَاتُ الْأَسَاقِي دُوَيْبَةُ تَخْرُقُهَا
وَتَقْطَعُهَا وَالْقُرَاضَةُ فُضَالَةٌ مَا يَقْرِصُ الْفَأْرُ مِنْ خَبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا وَكَذَلِكَ
قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْخَيْطُاطُ وَيَنْفِيهَا الْجَلَامُ وَالْقَرِصُ وَالْقَرِصُ مَا
يَتَجَازَى بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَيَتَقَاضَوْنَهُ وَجَمْعُهُ قَرِصٌ وَهُوَ مَا أَسْلَفَهُ مِنْ إِحْسَانٍ
وَمِنْ إِسَاءَةٍ وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ أُمِّيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ كُلُّ أَمْرٍ سَوَوْفَ يُجْزَى
قَرِصُهُ حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَنَا وَقَالَ تَعَالَى وَأَقْرِصُوا
اللَّهُ قَرِصًا حَسَنًا وَيُقَالُ أَقْرِصْتُ فَلَانًا وَهُوَ مَا تُعْطِيهِ لِيَقْضِيكَهُ وَكُلُّ
أَمْرٍ يَتَجَازَى بِهِ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ الْجَوْهَرِي وَالْقَرِصُ مَا يُعْطِيهِ
مِنَ الْمَالِ لِيَقْضَاهُ وَالْقَرِصُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْقَرِصُ
الْمَصْدَرُ وَالْقَرِصُ الْأِسْمُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا يَعْجِبُنِي وَقَدْ أَقْرِصُهُ وَقَارِصُهُ مُقَارِصَةٌ
وَقَرِاضًا وَاسْتَقْرِصْتُ مِنْ فَلَانٍ أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرِصَ فَأَقْرِصَنِي وَأَقْرِصْتُ مِنْهُ
أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرِصَ وَقَرِصْتُهُ قَرِصًا وَقَارِصْتُهُ أَيْ جَارَيْتُهُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنَذَا الَّذِي يُقْرِصُ اللَّهُ قَرِصًا حَسَنًا قَالَ مَعْنَى الْقَرِصِ
الْبَلَاءُ الْحَسَنُ تقول العرب لك عندي قَرِصٌ حَسَنٌ وَقَرِصٌ سَيِّئٌ وَأَصْلُ الْقَرِصِ مَا
يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيُجَازَى عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَقْرِصُ مِنْ عَوَزٍ وَلَكِنَّهُ

يَبْلُغُوا عِبَادَهُ فَالْقَرَضُ كَمَا وَصَفْنَا قَالَ لَبِيدٌ وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ مَعْنَاهُ إِذَا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِيٌّ عَلَيْهِ قَالَ وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْذَا الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا اسْمٌ وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَكَانَ إِقْرَاضًا وَلَكِنْ قَرْضًا هَهُنَا اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُؤَلِّمُ سُّ عَلَيْهِ الْجِزَاءُ فَأَمَّا قَرْضُتُهُ أَقْرَضُهُ قَرْضًا فَجَارِيَّتُهُ وَأَصْلُ الْقَرْضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ وَالْمَقْرَضُ مِنْ هَذَا أُخِذَ وَأَمَّا أَقْرَضُتُهُ فَقَطَعَتْ لَهُ قِطْعَةً يُجَارِي عَلَيْهَا وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُقْرَضُ أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا قَدْ أَحْسَنْتَ قَرْضِي وَقَدْ أَقْرَضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا وَفِي الْحَدِيثِ أَقْرَضُ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمَ فَقْرِكَ يَقُولُ إِذَا نَالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَازِيَهُ وَلَكِنْ اسْتَبِقْ أَجْرَهُ مُؤَفَّرًا لَكَ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لَتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ وَالْمُقَارَضَةُ تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَفْقَهُهُ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبُهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَإِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتَرُكُوكَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِمْ وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ يَقُولُ إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ وَإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ وَنَدَبْتَ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ وَهُوَ فَاعِلَاتٍ مِنَ الْقَرْضِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَضَرَهُ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ أَعْلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ عِبَادَةُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا أَيُّ قَطَعَهُ بِالْغَيْبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعُ وَهُوَ اقْتِرَاعُ مَنْهُ التَّهْذِيبُ الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ يَعْنِي الْقِرَاضُ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا مِنْ الضَّرَبِ فِي الْأَرْضِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَجْعَلْهُ قِرَاضًا الْقِرَاضُ الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَقْرَضَهُ الْمَالُ وَغَيْرُهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا قَالَ فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلَدًا صَبَابَتِي وَأَقْرَضْتَنِي صَبِيرًا عَنْ الشَّوْقِ مُقْرَضٌ وَهُمْ يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ هُمَا يَتَقَارَضَانِ الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيُّ يَتَجَارِيَانِ قَالَ الشَّاعِرُ يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقَوَّاهُ فِي مَوَاطِنِ نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ أَرَادَ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ قَالَ الْكَمِيتُ يُتَقَارَضُ الْحَسَنُ الْجَمِي لُ مِنَ التَّآَلُفِ وَالتَّزَاوُرِ أَبُو زَيْدٍ قَرَّطَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهُمَا يَتَقَارِطَانِ الْمَدْحَ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صاحبه ومثله يتقارضان بالصاد وقد قرّضه إذا مدّحه أو ذمّته فالتقارض ط في المدح والخير خاصّةً والتقارضُ إذا مدّحه أو ذمّته وهما يتقارضان الخير والشر قال الشاعر إن الغنيّ أخو الغنيّ وإنما يتقارضان ولا أخاً للمقتدر وقال ابن خالويه يقال يتقارضان الخير والشرّ بالطاء أيضاً والقريّان يتقارضان النظر إذا نظر كل واحد منهما إلى صاحبه شزراً والمقارضة المضاربة وقد قارضت فلاناً قراضاً أي دفعته إليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال واستقرضته الشيء فأقرضته قرضه قرضانيه وجاء وقد قرض رباطه وذلك في شدّة العطش والجوع وفي التهذيب أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطه إذا جاء مجّهُوداً قد أشرف على الموت وقرض رباطه مات وقرض فلان أي مات وقرض فلان الرّباط إذا مات وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء وانقرض القوم درجوا ولم يبق منهم أحد والقريض ما يرُدّه البعير من جرّته وكذلك المقرض وبعضهم يحمله قول عبيدٍ حال الجرّيض دون القريض على هذا ابن سيده قرض البعير جرّته يقرضها وهي قريض مضعها أو ردّها وقال كراع إنما هي القريض بالفاء ومن أمثال العرب حال الجرّيض دون القريض قال بعضهم الجريض الغصّة والقريض الجرّة لأنه إذا غصّ لم يقدر على قرض جرّته والقريض الشّعْر وهو الاسم كالقاصيد والتقريض صناعته وقيل في قول عبيد بن الأبرص حال الجرّيض دون القريض الجرّيض الغصص والقريض الشّعْر وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمؤذّر حين أراد قتله فقال له أنشدني من قولك فقال عند ذلك حال الجريض دون القريض قال أبو عبيد القريض في أشياء فمنها القطع ومنها قرض الفأر لأنه قطع وكذلك السير في البلاد إذا قطعها ومنه قوله إلى طعن يقرضن أجواز مشرف ومنه قوله عز وجل وإذا غرّبت تقرضهم ذات الشّمال والقريض قرض الشعر ومنه سمي القريض والقريض أن يقرض الرجل المال الجوهري القريض قول الشعر خاصّةً يقال قرضت الشعر أقرضه إذا قلته والشعر قريض قال ابن بري وقد فرق الأغلب العجلي بين الرّجز والقريض بقوله أَرَجَزاً تُريدُ أمّ قريضا ؟ كلايهما أجدّ مُستترِضا وفي حديث الحسن قيل له أكان أمّ حاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون ؟ قال نعم ويتقارضون أي يقولون القريض ويُنشدونه والقريض الشّعْر وقرض في سيره يقرض قرضاً عدل يمنة ويسرةً ومنه قوله عز وجل وإذا غرّبت تقرضهم ذات الشّمال قال أبو عبيدة أي تخلّصهم شمالاً وتجاوزهم وتقطّعهم وتترّكهم عن شمالها ويقول

الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول قرَضْتُه ذاتَ اليمِينِ ليلاً
وقرَضَ المكانَ يَقْرَضُهُ قرَضاً عدل عنه وتَنَذَرُكَ بِهِ قال ذو الرمة إلى طُعْنٍ
يَقْرَضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ شِمَالاً وعن أَيمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ ومُشْرِفُ
والفَوَارِسُ موضعان يقول نظرت إلى طُعْنٍ يَجْزُنُ بين هذين الموضعين قال الفراء العرب
تقول قرَضْتُه ذاتَ اليمينِ وقرَضْتُه ذاتَ الشِّمالِ وقُبُلًا ودُبُرًا أَي كنت
بحِذائِهِ من كلِّ ناحية وقرَضْتُ مثل حَدَوْتٍ سواء ويقال أَخَذَ الأَمْرَ بِقُرْاضَتِهِ أَي
بطَرَأَتِهِ وَأَوَّلَهُ التهذيب عن الليث التَّقْرِضُ في كل شيء كَتَقْرِضُ يَدَي الْجُعَلِ
وَأَنشد إِذَا طَرَحَا شَأْوَاَ بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ مُقَرَّضٌ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ
أَفْلَحُ قال الأزهري هذا تصحيف وإِنما هو التَّفْرِضُ بالفاء من الفَرَض وهو الحَزْزُ
وقوائِمُ الجِعْلَانِ مُفَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيهَا حُزُوزاً وهذا البيتُ رواه الثَّيِّقَاتُ أَيْضاً
بالفاء مُفَرَّضٌ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ وهو في شِعْرِ الشَّمَاخِ وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي أَنه قال من أَسْمَاءِ الْخُنْفُسَاءِ الْمَنْدُوسَةُ والفاسِياءُ ويقال لذكرها
المُقَرَّضُ وَالْحُوَّارُ وَالْمُدَحْرَجُ وَالْجُعَلُ